

1. تقديم عام لولاية وادي سوف :

1-1- لمحة تاريخية لمدينة وادي سوف¹ :

ينقسم شعب منطقة واد سوف إلى سكان سوف وسكان وادي ريغ :

-منطقة سوف: يعود أصلهم إلى القبائل الزناتة، ووجود الآثار الرومانية في بعض القرى من منطقة تدل على مرور الرومان والفينيقيين في هذا الربوع مثل الرياح والعقلة، ولم تعرف تطورا إلا عند وصول المسلمين حيث برزت قبيلتين الطرود والعدوانيين الذين سيطروا على الجهة إلى غاية جيء الفرنسيين سنة 1872 .

-منطقة وادي ريغ: سكان هذه المنطقة ملقبون باسم بنو ريغة الذين لم يعرفوا وجود الرومان بها واجبروا قبائل المنطقة على الهروب للجبال المجاورة أو الهجرة إلى بسكرة وورقلة واتخذوا من مدينة تقرت عاصمة لهم وحكم سكان وادي ريغ بن يوسف بن عبد الله وبن ابراهيم بن ريغة ووقعت انتفاضات سنة 1854 وتواصلت إلى تاريخ الاستقلال .

1-2- أصل تسمية سوف :

ليس له معنى ثابت حيث يرى بعض المؤرخون أن مدلول كلمة (سوف) هو من الصوف الذي يستعمل للحياكة أو النسيج ولكون الصوف كان من أهم المنتجات بالمنطقة.

وأیضا : سوف: جاءت من سيوف ومعناها الكنثان الرملية وتم تغيير كلمة سيوف إلى سوف لتشير إلى منطقة الكنثان .

1-3- أصل سكان ولاية الوادي: يعود أصل سكان وادي سوف إلى شبه الجزيرة العربية من قبيلة بني هلال باليمن، حيث أن السوافة قدموا إلى المنطقة مرورا بطرابلس (ليبيا) ثم إلى منطقة الجريد تونس ثم إلى سوف.

¹منوغرافية ولاية الوادي ص04

2- الموقع والدراسة الطبيعية لمدينة وادي سوف :

2-1- الموقع الجغرافي :

إقليم وادي سوف جزء من شمال الصحراء الشرقية ينتمي إلى العرق الشرقي الكبير يحده شمالا: شط ملغيغ وشط مروانة وبلاد الزاب بسكرة .

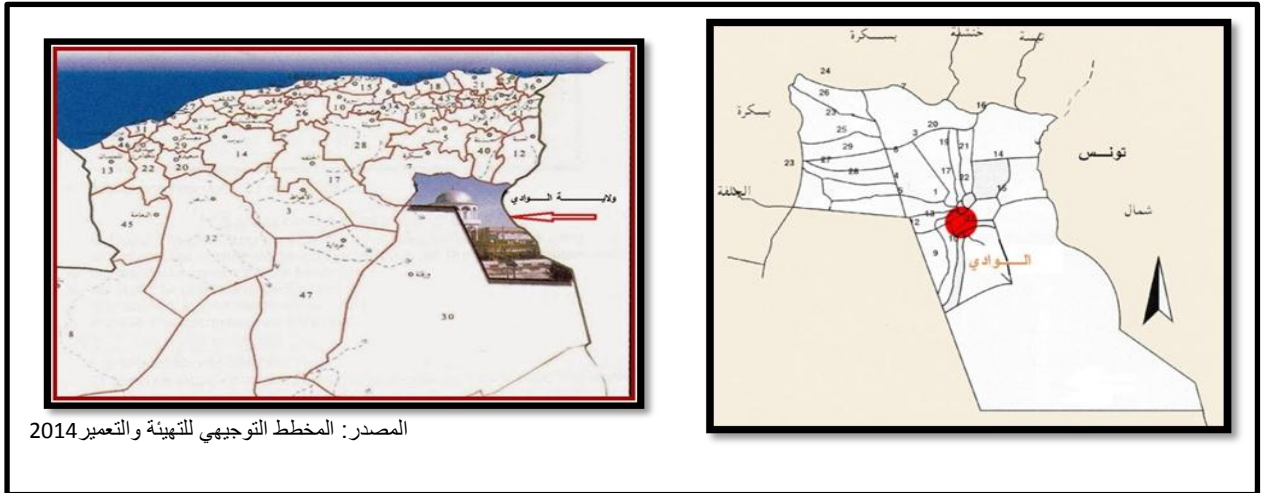
جنوبا: امتداد العرق الشرقي الكبير.

شرقا: بلدية الطالب العربي.

غربا: إقليم واد ريغ وامتداد العرق الشرقي الكبير .

وتمتد أراضيه من الجنوب إلى الشمال بين خطي عرض 31° - 34° شمالا وبين خطي طول 6° - 8° شرقا.

خريطة رقم(01): توضح الموقع الإداري لولاية الوادي



2-2- الموقع الإداري :

يرجع إقليم وادي سوف إلى ولاية الوادي تقدر مساحته بـ 44.586.80 كلم²، وتمثل مساحة الولاية من

الإقليم 11.738.4 كلم² أي بنسبة 26.32 بمعنى ¼ من المساحة الكلية .

كانت ولاية الوادي بعد الاستقلال دائرة تضم 05 بلديات تابعة إداريا لولاية بسكرة خلال التقسيم الإداري لسنة 1984 ، ارتقت الوادي لمستوى ولاية تضم 12 دائرة مقسمة إلى 30 بلدية، ويحدها من :

الشمال الشرقي: ولاية تبسة.

الشمال: ولاية خنشلة.

الشمال الغربي: ولاية بسكرة.

الغرب: ولاية الجلفة.

الجنوب: ولاية ورقلة.

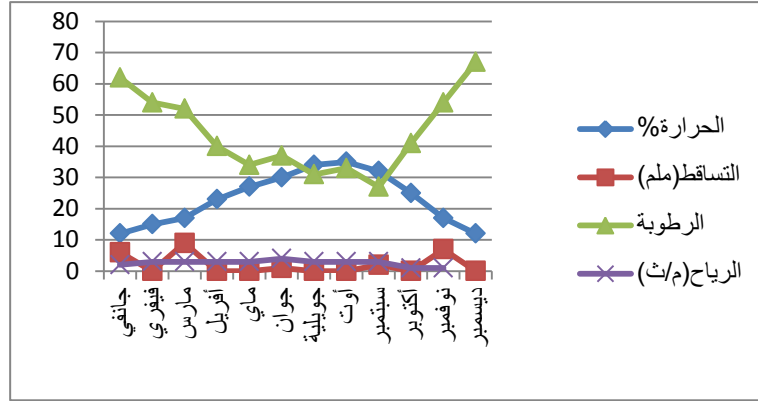
2-3- الدراسة الطبيعية :

2-3-1- المناخ² :

عرفت مدينة وادي سوف مناخ صحراوي جاف تميز بشتاء بارد، وصيف حار متغير في درجة الحرارة وضعف في سقوط الأمطار، حيث بلغ معدل التساقط خلال سنة 2014 حوالي 25 ملم، أما بالنسبة لدرجة الحرارة فهي مرتفعة جدا في فصل الصيف حيث تصل إلى 40° وتتنخفض في فص الشتاء إلى 12°، وهذا دلالة على أن مناخ مدينة وادي سوف معتدل في فصل الشتاء.

² منوغرافية ولاية الوادي 2016.

الشكل رقم(01): يوضح المؤشرات المناخية خلال سنة 2



منوغرافية الوادي 2015

المصدر:

2-3-2- تضاريس مدينة الوادي³ :

تنقسم تضاريس مدينة الوادي إلى ثلاثة مناطق هي كالاتي :

-العرق: هو عبارة على منطقة رملية متمثلة في الكثبان الرملية التي تحتل 3/4 من المساحة الكلية وتتواجد على خط مرتفع شرق غرب (80-120م) والمسمى باسم العرق الشرقي الكبير .

-منطقة وادي ريغ: هي عبارة على هضاب صخرية تمتد مع الطريق الوطني رقم 03 من غرب الولاية إلى جنوبها التي تضم دائرتي جامعة والمغير، حيث تتميز وادي ريغ بأراضي فسيحة تمتد حتى ولاية ورقلة.

- منطقة سوف: هي منطقة رملية تغطي كامل إقليم سوف من الناحية الشرقية والجنوبية.

-منطقة المنخفضات: وتسمى بمنطقة الشطوط موجودة في الناحية الشمالية من المدينة، تمتد نحو الشرق بانخفاض متتابع ومتغير بين (10-40م) ومن بين الشطوط المعروفة شط ملغيغ، ومروانة بقرب الطريق الوطني رقم 48 ببلدية الحمراية وسطيل.

-الحمادات الرملية: تغطي الحمادات المنطقة الشمالية لسوف، وهي عبارة على طبقات صخرية متنوعة تحت الرمال يختلف سمك الرمال من جهة إلى أخرى ومن بين تلك الطبقات الترشة وتستعمل لصنع الجبس،

³ منوغرافية ولاية الوادي ص16.

والوس فهي عبارة على حجارة صلبة متشابكة وتستعمل في البناء لصلابتها وموجودة في كل من المقرن والزقم، والصلصال أو السميدة في هي كذلك تستعمل في البناء .

II. الدراسة الديموغرافية والاقتصادية⁴ :

1-الحركة الديموغرافية لولاية الوادي :

يبلغ عدد سكان ولاية الوادي لسنة 2014 ب771900 نسمة، وحسب التجمعات لولاية الوادي فإن: المغير بلغ عدد سكانها ب57710 نسمة، وقمار ب 47905 نسمة.

الجدول رقم(05): يوضح المؤشرات الديموغرافية سنة 2014

2014	2013	2012	التعيين السنة
771900	750840	731500	عدد السكان
25092	23932	23576	مواليد أحياء
3124	2895	2982	وفيات
450	463	489	وفيات أقل من سنة
3.25	3.19	3.22	النسبة الخامة للولادة%
0.40	0.39	0.41	النسبة الخامة للوفيات%
17.93	19.35	20.74	نسبة وفيات

⁴ نفس المرجع ص 24.

			الأطفال %
	2.93	2.88	نسبة النمو الطبيعي %

المصدر : مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية لولاية وادي سوف 2014.

2- الدراسة الاقتصادية :

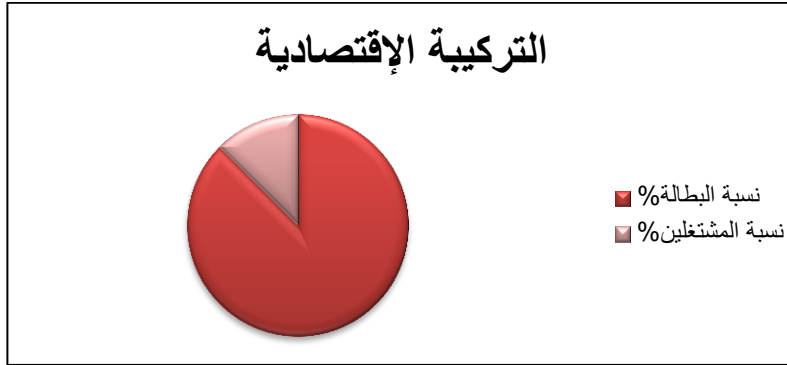
عنصر الاقتصاد له دور كبير في أي منطقة حيث يعتبر العجلة المحركة في ديناميكية التنمية والتطور المجالي وأيضا فهو له دور في الكشف عن الحياة المعيشية والإمكانيات المتوفرة ومعرفة التركيب الوظيفي للسكان وتوزيعهم على مختلف النشاطات ودرجة تفاوتهم المهنية مع ابراز درجة البطالة، وبالتالي فقد قمنا بدراسة التركيبة الاقتصادية الهدف منها معرفة القوة النشطة والناشطين فعلا ونسبة البطالة والإعالة من أجل توضيح الصورة الحقيقية للسكان وتوضيح الخصائص والطاقات البشرية لأي منطقة من خلال التعرض لتوزيع العمالة حسب القطاعات من أجل الوصول إلى توازن بين النمو

السكاني والاقتصادي. الجدول رقم(06): يوضح التركيبة الاقتصادية لبلدية الوادي

نسبة البطالة (%)	نسبة المشتغلين (%)	عدد المشتغلين (نسمة)	عدد البطالين (نسمة)	السكان في سن العمل (نسمة)	البلدية
12.5	87.5	29619	4234	33853	الوادي

المصدر : مديرية التخطيط والتهيئة العمرانية.

الشكل رقم(03): يوضح التركيبة الاقتصادية لبلدية الوادي



المصدر: من انجاز الطالبة 2018

ومن خلال المعطيات المدونة في الجدول أعلاه نستنتج أن معدل البطالة منخفض على مستوى بلدية الوادي حيث نجد أن نسبة السكان المشتغلين 87.5% من مجموع السكان في سن العمل .

III. 1- أشكال النسيج العمراني والأنماط السكنية :

عرف التطور التاريخي للمدينة مراحل مختلفة بحيث تركت كل مرحلة بصماتها وهندستها المعمارية داخل النسيج العمراني، وبهذا يمكن أن نميز الأنسجة التالية⁵ :

1-1-النسيج التقليدي:

نجد هذا النوع من النسيج في المركز القديم للمدينة، والذي يعود تاريخ انشائه إلى ما قبل 1890م، وتتمثل الخصائص العمرانية للنسيج العمراني التقليدي في مدينة الوادي في :

- تجسيد العلاقة بين العمارة والدين الإسلامي المتمثلة في مبادئ التقاليد الإسلامية، حيث يمثل المسجد النواة الأولى في تشكيل النسيج الحضري.
- تخطيط الشوارع ينطلق من نقطة مركزية (المسجد، ساحة السوق) ليربطها بباقي أطراف المدينة، وتكون مستقيمة أحيانا ومتعرجة أحيانا أخرى، ويكون شكل المباني في اتجاه الريح.

⁵تقرير المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لولاية الوادي ص20- .29

• الطرق تتميز بالضيق الشديد وذلك لتوفير الظل للمساكن و المارة بالإضافة إلى كثرة الالتواءات بهدف كسر الرياح وزحف الرمال.

• استعمال العناصر المميزة كالأقواس والقباب، والتي تستعمل في تغطية المنشآت وهو تقليد محلي قديم ابتكر هذا النوع الذي افتضاه عدم توفر الحجارة الضخمة وضرورة ارتفاع السقوف والأروقة لتخفيف وطأة الجو الحار.

1-2- النسيج الاستعماري :

بدأ هذا النوع بعد دخول المستعمر الفرنسي إلى المدينة، والذي يتميز بوحدات ذات أشكال هندسية محددة ومنتظمة تحصر بينها شوارع واسعة لتستوعب المعدات الميكانيكية العسكرية، كما يتميز بارتفاع بناياته التي تصل إلى ثلاثة طوابق وانفتاحه نحو الخارج عكس النسيج التقليدي بالإضافة إلى الأشكال العمرانية المتمثلة بالأقواس .

1-3- النسيج الفوضوي :

وهو النوع السائد اذ استحوذ على الزيادة في المجمع الحضري، وهو عبارة عن السكنات الفردية للخواص وسببه الرئيسي هو طبيعة الملكية العقارية للأراضي المحيطة بالمدينة والتي أغلبها ملك للخواص، وهو عبارة عن خليط بين الطابع التقليدي والحديث فنجد متنوع الاستعمال لمواد البناء وكذا الأشكال الهندسية، ولقد ظهر نتيجة التوطن غير القانوني للمساكن، ويشكل نمط شبه شطرنجي متداخل بوحدات سكنية ذات أشكال هندسية منتظمة تحصر بينها طرق طويلة مستقيمة وضيقة .



1-4-النسيج المخطط الحديث : ويتمثل في التجمعات السكنية المخطط لها والأحياء الجماعية ونصف جماعية، وفق مقاييس وطنية معمول بها على عكس النمط السابق، فقد سجل هذا النمط أضعف نسبة فقدت ب1.85% من إجمالي المساكن وتحثل مدينة الوادي النسبة الكبيرة من هذا النمط، أما المساكن فهي متميزة إذ لا تفوق الثلاث طوابق وذلك للطبيعة الرملية للمنطقة التي لا تتحمل الثقل، وتنتهي بقباب مختلفة الأحجام ويجدران اسمنتية كما أن شرفاتها مطلة من الجانبين بنوافذ على الجهة التي بها الشوارع، فنجد المساكن تتبعها مساحات حرة غير مهياة، كما نجد طرق مستقيمة وواسعة منفتحة نحو الخارج مع مواقف السيارات وكذا كل الشبكات التقنية.

2- التجهيزات والمرافق⁶ :

تعتبر التجهيزات عاملا مهما في توطين السكان في المدينة، فهي أساس كل تنمية وتطور للمجتمعات البشرية. ومدينة الوادي تحتوي على تجهيزات ذات تأثير واسع باعتبارها مقر للولاية، حيث نجد كل التجهيزات والمرافق الإدارية، الثقافية، الصحية والتجارية. ويمكن تصنيف هذه التجهيزات كما يلي :

• التجهيزات التعليمية والتكوينية :

وهي التي لها دور في رفع المستوى العلمي والثقافي للسكان، بحيث تحظى بمكانة كبيرة نظرا لحجم الفئة التي تتعامل معها ونطاق تأثيرها، وتتمثل في: المركز الجامعي، 05 مراكز للتكوين المهني من بينها المعهد الوطني المتخصص في التكوين المهني، بالإضافة إلى المدارس الابتدائيات والإكماليات والثانويات .

• التجهيزات الإدارية والخدماتية :

وهي متمثلة في مختلف المديريات والادارات والمؤسسات الخدماتية والبنوك.

• التجهيزات الصحية :

⁶ نفس المرجع السابق ص30

وهي التي تقدم خدمات علاجية للسكان وتتمثل في مستشفيات، وكما توجد أيضا 11 قاعة علاج و3 مراكز صحية وعيادة متعددة الخدمات.

• التجهيزات الرياضية :

وهي مرافق موجهة لفئة الشباب وتتمثل ملاعب لكرة قدم وملاعب رياضية أخرى وقاعة متعددة الرياضات ومسبح.

• التجهيزات التجارية : وهي تجهيزات تلبى حاجيات السكان الاستهلاكية ومعظم الضروريات الأخرى،

وتتميز المدينة بهياكل تجارية كبرى كسوق ليبيا، سوق الأعشاش، سوق دبي، سوق الخضر والفواكه، وهي أسواق يومية بالإضافة إلى سوق السيارات ومختلف المحلات التجارية.

• التجهيزات الثقافية :

وهي مرافق اجتماعية لها دور في التنمية الفكرية والثقافية للسكان وهي تتمثل في دارين للشباب، دار الثقافة، بيت الشباب، مكتبة، ومتحفين و18 جمعية ثقافية.

• التجهيزات الدينية :

وهي مرافق للعبادة، وتحتوي مدينة الوادي على 47 مسجد جمعة و05 مصليات .

• المساحات الخضراء :

لها دور كبير في الحفاظ على التوازن البيئي وجودة الحياة الحضرية، لكونها تعمل على تلطيف الجو الذي يسببه دخان السيارات وتراكم النفايات، ومن خلال دراستنا لهذا العنصر بالولاية وجدنا أنها تعاني من نقص كبير ماعدا وجود بعض أشجار النخيل التي تتواجد أمام المساكن أو بداخلها .

بعد دراسة الجوانب الطبيعية والديموغرافية والعمرانية لمدينة الوادي ووقفا على أهم مراحل التوسع والنسيج العمراني للمدينة، وجدنا أن المدينة شهدت نموا وتطورا سريعا، وأيضا فإن وجدنا المدينة تميزت بمجموعة من الخصائص نذكر منها :

-سيادة الملكية للأراضي داخل المدينة والتي خلفت بعض الفراغات داخل النسيج العمراني .

-عدم وجود تناسق عمراني بين الأنسجة التقليدية والحديثة.

-فقدان النسيج ذا الطابع الصحراوي.

- تحتل المدينة موقعا استراتيجيا، فيمكن اعتبارها مركز عبور وطني ودولي، وهذا مما يساهم في تنمية النشاط السياحي والتجاري.

- سيادة سكان المنطقة على النشاط التجاري.

- قلة ونقص كبير في المساحات الخضراء ومساحات اللعب المهيأة للأطفال.

IV. المؤهلات المعمارية والعمرانية المميزة للمدينة:

تتكون المورفولوجيا الحضرية لمركز المدينة في مظهرها العام، من ترابط العناصر المميزة للهندسة المعمارية التقليدية الأكثر تعبيراً عن الهندسة المعمارية الصحراوية(الدسمة، القبة والقوس)، والعناصر البيئية(الكتبان الرملية والغيطان) المحيطة بها وبالتالي تعتبر هذه المورفولوجيا هي المقوم الأساسي والمتمن لمدينة سوف.

1- جماليات العناصر المعمارية في العمارة التقليدية:⁷

معظم العناصر المعمارية المتواجدة في المدينة مستوحاة من العمارة الإسلامية ونذكر منها: القباب والأدماس، المآذن، الأقواس، الأعمدة والتيجان والزخرفة والنقوش.

⁷ بن علي محمد الصالح جماليات العمارة التقليدية في وادي سوف- حي الأعشاش- نموذج(1400-2011) دراسة تقليدية وصفية ص56

-القبّة: جاء كضرورة من جهة، وكنمط معماري متوافق مناخيا من جهة أخرى، أما الضرورة فتمثلت في نقص مادة الخشب والحديد ونحو ذلك مما يستعمل كسند للسطوح، أما التوافق المناخي فإنه يقوم على مبدأ التقليل من المسطحات المعرضة لأشعة الشمس وتراكم الماء والأمطار والرمال. ولذلك فالقبّة من الناحية الوظيفية لها أدوار وهي:

- تجعل الرياح تحدث تيارا دائريا تمنع تراكم الرياح الزاحفة أن تغمر سطوح المنازل.
- القباب أكثر تهوئة، ومياه الأمطار تسيل من عليها فور تساقطها.
- القباب بشكلها المتماسك تقاوم وتغمر طويلا.

-الأدماس: وهي قبّة نصف أسطوانية جاءت من الجنوب التونسي "مدنين"، وانطلقت من وادي سوف إلى وادي ريع عن طريق البنائين السوافة. وأصبحت هذه الأدماس عنصرا معماريا من مظاهر الرقي المعماري خاصة بعدما استعملت في البنايات الاستعمارية التي اضافت لها جملة من المحسنات.⁸

ومن الناحية الوظيفية كان دور الدسمة شبيها بدور القبّة تماما، إلا أن الدسمة حلت مشكلة عرض الغرفة على الامتداد المطلوب لأنها تتركب في طرفيها على قوسين من الجبس يسمى الواحد منها العقد، ويعرف شعبيا "لغراب"، وتوضع طوليا على محور أفقي يتحكم البناء في طوله وفق طول الغرفة.

-الأعمدة: وهي حوامل ووظيفتها الدعم ولا تخلو من وظائف جمالية، ومعظم أعمدة العمارة التقليدية في حي الأعشاش ذات الشكل المربع أو المستدير وقد استعملت في السباطات والمساجد.

-التيجان: وهي التقطع التي تتوسط بين العمود والقوس، ومن مميزات أنها مزخرفة ومنقوشة فهي بمثابة التاج والتحفة التي تتوج راس العمود، فقد ظهرت بسيطة وفي شكل تدرج هندسي وتكون خالية من النقوش

مذكورة لنيل شهادة الماستر السياحة الثقافية ودورها في دفع التنمية المحلية في إطار التنمية المستدامة- دراسة حالة حي الأعشاش - جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي من إعداد حسين بوقرن- مختار الخدير دفعة 2015

المعقدة والمتداخلة في بعض مباني حي الأعشاش، وأحسن مثال واضح لها التيجان في السباط الخارجي لمسجد سيدي مسعود.

-الأقواس: والأقواس في العمارة التقليدية بوادي سوف لا تختلف عما استعمل منها في الحضارة الإسلامية عموماً، غير أن التركيز تم في عمارة حي الأعشاش الأولي على الشكل الدائري والشكل المدبب، كأقواس حاملة للقباب والأدناس والمآذن والشوارع والنوافذ والفتوحات، ونظراً لأهمية القوس كعنصر جمالي ينسجم مع التصميمات المعتمدة على الخطوط المنحنية الغالبة على العمارة التقليدية فقد جاء هذا العنصر أساساً مع "التصبيغ" في زخرفة نهايات المنازل والمباني في الترميم الذي استفاد منه حي الأعشاش حالياً.

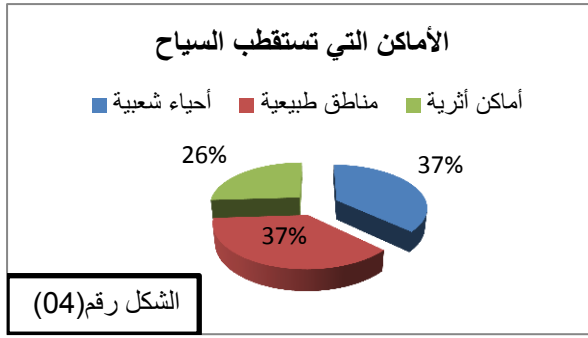
-المنارات: وهي ذات طابع محلي إسلامي بمدينة الواد وهندسة محليه من بيئتها منارات المسجد العتيق ومنارة فندق الاترنزات سابقا منارات سيدي سالم، وعندما زارت ايزابيل ابرهاردت مدينة الوادي في سنة 1899 وصعدت المنارة، شاهدت من فوقها القباب الكثيرة التي تعلو سطوح المنازل والبيوت، وأطلقت من حينها جملتها الشهيرة على وادي سوف "مدينة الألف قبة وقبة".



المصدر: مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية الوادي

2- الحي العتيق الأعشاش وحي المصاعبة القديم بمدينة الوادي:

يعود حي الأعشاش والمصاعبة إلى حوالي القرن 16م وهو عبارة عن حي شعبي قديم يتميز بطرازه المعماري والذي يعكس عراقتة وأصالته هذه المنطقة بتلك العناصر المعمارية وقد تم بناء هذا الحي بأيدي محلية ومواد من أرض هذه المنطقة وبذلك يعتبر تحفة معمارية في التناسق ويتلاءم هذا الحي مع الظروف المناخية



المميزة للمنطقة الصحراوية ويعتبر حاليا هذا الحي القلب النابض لمدينة الوادي لما يشهده من حركية دائمة وتوافد السياح المحليين والأجانب (كما يوضحه الشكل 04) من جهة أخرى لمعرفة الطراز

المصدر: من انجاز الطالبة 2018

العمراني المميز للمدينة وهذا ما يمكن استغلاله لتطوير

السياحة لاكتشاف عمارة المدينة وأهم المعالم المميزة لها من خلال خلق تكامل بين السياحة الحضرية والسياحة الصحراوية.⁹

ومن خلال الشكل 04 نجد نسبة المناطق الطبيعية والأحياء الشعبية تضم نسبة أكبر من الأثرية وعليه فإن السائح تستقطبه تلك المناطق.

تضم هذه الأحياء أبرز الزوايا بالولاية كالزاوية القادرية والرحمانية وهما منارات العلم والاشعاع الديني بالإضافة إلى منارة مسجد سيدي سالم والتي تلعب دورا سياحيا فقد أصبحت قبلة للسياح الأجانب للتمتع بمنظر سوف، كما أن الحي يضم سوق الوادي الذي يعتبر مركزا سياحيا وتجاريا هاما، ويعتبر حي الأعشاش والمصاعبة القبلة الأولى للسواح عند دخولهم أرض الوطن خاصة وأن ولاية الوادي منطقة حدودية مع الجمهورية التونسية وبها نقطة العبور الطالب العربي.

المواد الإنشائية للعمارة التقليدية بالمدينة:¹⁰

وتتمثل المواد الإنشائية في الجبس التقليدي، وحجر اللوس، والخشب.

-الجبس التقليدي:

⁹ بن علي محمد الصالح (مرجع سابق)
¹⁰ نفس المرجع السابق

وهو المنتج محليا من حجر "التافزة" أو "الترشة" وهو المادتان الأوليتان المفضلتان لصناعة الجبس في منطقة وادي سوف، وقد وجد هذان الحجران مغمورين على شكل متقطع في غيطان النخيل، حيث تقطع هذه الحجارة ثم تحرق في الحروق وبتطوير صناعة الجبس استعملت الأفران التقليدية "الكوشة"، وبعد حرقها تسحق وتضرب حتى تصبح غبرة رقيقة.

-الخشب:

ومصدره شجرة النخيل فالنخلة ان ارتفعت كثيرا وأصبحت مشقة خدمتها أكثر من نفعها تحجم "الاقمي"، وبعدها تنتهي جمارتها من فرز عصير "اللاقمي"، تترك لفترة زمنية حتى تجف ثم يسقطها العامل المتخصص ويقطعها إلى أطراف حسب حاجة كل طرف ومنها ما يستعمل في صناعة أثاث البيت والاستعمال في البناء.

حجر اللوس(زهرة الرمال): وهو حجر يتكون من معدن الجبس، بوجود بعض الرطوبة وتوفير حرارة عالية في الطبقات العليا من التربة بعمق المتر أو أكثر، فتنتج عدة أحجام وأشكال من هذا الحجر. ومن حجر اللوس وردة الرمال ذات الننوات المتعددة تشبه الأشكال الزهرية البديعة، فضلا عن استعمالها في البناء فهي تستعمل في تشكيل أعمال إبداعية كالتحف الفنية، أما سياحيا فهي تجمع وتنظف جيدا من التراب وتطلى.

الصورة رقم(30): توضح زهرة الرمال



الصورة رقم(29): توضح أبواب الخشب



المصدر : مديرية الثقافة لولاية الوادي

3- الأسواق الشعبية:

3-1- السوق الأسبوعي للمدينة: وهو السوق اعتاد السكان على إقامته كل يوم جمعة ويأوي إليه التجار من فلاحين مربي مواشي وحدادين من مختلف أنحاء المنطقة كذلك يقصده التجار من مختلف ولايات الوطن إضافة إلى بيع الجمال والخضروات وتجار الأعلاف الخاصة بالمواشي وتجارات مختلفة.

3-2- سوق الأعشاش(سوق الوادي): سوق الأعشاش هو أول سوق بالمدينة واشتهر بهذا الإسم نسبة إلى موقعه داخل حي الأعشاش يقدم مجموعة متعددة من المنتجات والخدمات، ويتوافد عليه السكان يوميا من كامل تراب الولاية وتجار من دول أخرى تونسيين وسياح أجنبية.

الصورة رقم(32): توضح سوق الأعشاش



الصورة رقم(31): توضح السوق الأسبوعي



المصدر: مديرية السياحة

4- المؤهلات الطبيعية: إن في غروب الشمس لمدينة الوادي ميزة في امتزاج وتدرج ألوان الشمس وحمرتها عند الغروب فتعطي هي الأخرى مشهدا خلابا يمتزج مع اللون المميز لمباني المدينة فتسحر مشاهديها والمتأملين فيها مساء وخاصة السياح منهم الذين يقبلون بالنقاط الصور التذكارية في مثل أوقات المساء أما سكان المدينة ليلا فيساعد على الخلوة بعيدا عن الأعين للتأمل في سمائها الصافية.¹¹

✓ الغوط: هو حوض له امتدادات واسعة تبلغ مئات الأمتار طولا وعرضا قد يصل عمقها إلى 16 مترا

ويسمى بأسماء محلية منها الهود ويكون في الأرض الحصوية أو الصحن وهي الأكثر صلابة وتحمي مزرعاتها من التلف وتطورت زراعته في وقت قياسي إلى أعداد كثيرة من الغيطان ويكون عدد النخيل من 20 نخلة ولا يتجاوز 300 نخلة في الهود، وهكذا تتميز منطقة وادي سوف

¹¹ مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية الوادي.

بالغيطن والتي تمثل حقول الزراعة الأساسية وهي ظاهرة فريدة من نوعها ولجأ إليها السكان لأنهم وجدوا صعوبة في السقي بسبب عن عدم قدرتهم جذب المياه من الآبار فقاموا بحفر أماكن بغرض وصول الماء للزرع وهذا يعتبر عملهم انجازا حضاريا لم تشهد البشرية شبيها له.¹²

✓ العرق : ينتمي السطح إلى العرق الشرقي الكبير إذ تغطي الرمال معظم الأراضي وهي رمال ناعمة ذات ألوان بيضاء وصفراء، تتقاذفها الرياح في كل اتجاه، وقد نتج عن ذلك شكلين: الأول هو كثبان رملية تتواجد بصورة كبيرة في الجنوب سوف، أما الثاني فهو منخفضات والأودية إذ تعتبر سوف أخفض نقطة في العرق الشرقي الكبير، حيث ينخفض دون مستوى البحر 25م عند شط ملغيغ.

الصورة رقم(34): توضح العرق الكبير



الصورة رقم(33): توضح غيطان



المصدر: مديرية السياحة لولاية الوادي

✓ النخيل: هي عبارة عن بساتين من النخيل تتواجد في الصحراء حيث يقدر إنتاجها ب2312000 قنطار على مساحة 3464400 هكتار من المساحة الكلية كما تعطينا أنواع من التمور كما هو

موضح في الجدول التالي:¹³

الجدول رقم(07): أنواع التمور في مدينة وادي سوف وكمية انتاجها

أنواع التمور	عدد النخيل	الإنتاج(بالقنطار)	المردود(كغ/نخلة)
دقلة نور	2254480	1530000	0.68

مذكرة لنيل شهادة الماستر بعنوان التنمية السياحية في ولاية وادي سوف بين الواقع والآفاق جامعة محمد خيضر بسكرة من إعداد الطالبة: بن طبة
 جهاد دفعة 2017¹² ص 41
¹³ نفس المرجع السابق ص43

0.65	430000	659600	غرس
0.64	352000	550320	دقلة بيضاء
0.67	2312000	3646400	مجموع

المصدر: مديرية المصالح الفلاحية لولاية الوادي 2015

من خلال الجدول أعلاه يتضح بأن أكبر عدد للنخيل هي النخيل المنتجة لتمر دقلة نور والتي يقدر عددها بـ 2254480 نخلة من مجموع النخيل 3646400 نخلة ويقدر انتاجها بـ 1530000 قنطارا.

✓ الحيوانات: ومن بين الحيوانات الموجودة في إقليم وادي سوف الزواحف، سمكة الصحراء (شرشمان)، والجمال التي عادة ما تستعمل لتتنقل البدو الرحل وأثناء السياحة وتستعمل من طرف السياح ويستمتعون بذلك أيضا إضافة إلى الفنك وغزال الصحراء.

الصور رقم (37) و(38): توضح الفنك وغزال الصحراء

الصور رقم (35) و(36): توضح الشرشمان والجمال



المصدر: مديرية الثقافة لولاية الوادي

5- المؤهلات الثقافية :

✓ الصناعات التقليدية والحرف:

تعتبر الصناعات التقليدية من عادات الشعوب وتقاليدها كما تلعب دورا هاما في الانعاش الاقتصادي والسياحي، حيث تخلق العديد من فرص الشغل والجدول الموالي يوضح مختلف هذه النشاطات كما يلي:

الجدول رقم (08): يوضح نشاطات الصناعة التقليدية

النشاط	عدد الحرفيين
الصناعة التقليدية للخدمات	2567
الصناعة التقليدية لإنتاج المواد	889
الصناعة التقليدية الفنية	1465
المجموع	4921

المصدر: مديرية السياحة والصناعة التقليدية 2017

- النسيج:¹⁴ والذي يعتبر حرفة وصناعة تقليدية مرتبطة بالسكان منذ عشرات السنين والتي هي متواجدة في الريف والحضر، فتقتصر على صناعة الصوف ووبر الجمال لاستخراج ألبسة تقليدية تقي من برد الشتاء كالبرنوس والقشابية، ونسيج واد سوف متبادل بين عدة مناطق متجاورة وذو قيمة سياحية وتجارية وتعتبر صناعة نسوية تقوم بها النساء داخل البيوت وكذلك نسيج الفليج المستعمل في انشاء الخيم للبدو للرحل أو لإقامة حفلات أو مهرجانات محلية.
- صناعة الأطباق: وتتمثل في مختلف الأطباق المصنوعة من أوراق النخيل "أو ما يسمى بسعف الجريد" بالإضافة إلى القفف، القبعات والسجادات، وهذه السلع تنافس السلع الحديثة والأجنبية المشابهة لها لما تتميز به من جودة عالية ورواج في كامل التراب الوطني.

الصورة رقم(40): توضح صناعة الأطباق



المصدر: مديرية
السياحة

الصورة رقم(39): توضح صناعة النسيج



- صناعة الفخار: عرفت هذه الصناعة على مستوى مدينة وادي سوف منافسة شديدة من عدة منتوجات أجنبية وخاصة المنتوجات الآسيوية، لكن هناك مجهودات مبذولة من طرف بعض

¹⁴ مديرية الثقافة لولاية الوادي + مديرية السياحة والصناعة التقليدية

الحرفيين للحفاظ على هذه الصناعة وطابعها السوفي. فالصناعة التقليدية تعد عنصرا أساسيا لترقية السياحة، حيث يحاول الصانعون تكيفها مع المتطلبات العصرية، لجلب السياح ودفعهم إلى الشراء ولكنها تعاني من عدة مشاكل أهمها اندثار بعض الحرف وتخلي بعض الحرفيين عنها لغياب الاستثمار فيها.

- اللباس التقليدي: ويتمثل في البرنوس والقشايية والقندورة ذات اللون الأبيض الناصع في الفصول الحارة، والسروال العربي، والحذاء(العفان) يصنع من شعر الماعز ووبر الإبل، وهي مستعملة بكثرة في المدينة، إضافة إلى تلك الأفرشة مثل الحولي وغيره، وهي منتشرة بكثرة في أسواق المدينة ولها قيمة سياحية كبيرة.

الصورة رقم (42): توضح الأفرشة التقليدية



المصدر: مديرية السياحة

الصورة رقم (41): توضح اللباس التقليدي



المصدر: مديرية السياحة

✓ الأكلات الشعبية: 15

اعتمد سكان الوادي الأوائل والصحراء خاصة على التمر والحليب ويعد هذا هو الغذاء المفضل لدى سكان المنطقة، ويعد أطل اللحم جد متنوع لدى المجتمع السوفي من لحم الماعز، الأغنام، والإبل المنتشرة بكثرة في الأسواق الشعبية، وتعتبر شحومها مستعملة بكثرة في بعض الأطباق بدل الزيت.

- المرشومة:

وهي من الأكلات الشعبية المنتشرة والمشهورة في منطقة وادي سوف حيث تعرف كذلك بإسم "الحريقة" وهي أكلة تتكون من الكسكس ذو الحبات الصغيرة.

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر بعنوان التنمية السياحية المستدامة وأفاق تطورها في المدن الصحراوية دراسة حالة مدينة وادي سوف جامعة محمد
15 خيضر بسكرة من إعداد الطالبة شيماء حمادي دفعة 2017

• الباطوط:

وهي أكلة مشهورة، وهي عبارة عن خليط بين قطع صغيرة من الكسرة ومزيج الصلصة المحضرة من

الطماطم والبصل والفلفل والبهارات، أي يكون مذاقها حار جدا.

الصورة رقم(44): الباطوط



المصدر: مديرية الثقافة

الصورة رقم(43): المرشومة



المصدر: مديرية الثقافة

• خبزة الملة: وهي عبارة عن خبز يطهى على الجمر في الرمل.

• المطاييق: أو المحجوبة فهو طبق مفضل كثيرا وتجده كل يوم في المنازل السوفية تقريبا إضافة إلى

الدوابة السوفية المشهورة محليا ويتم تناولها عادة في وقت الضحى.

الصورة رقم (46): مطاييق



المصدر: مديرية الثقافة لولاية الوادي

الصورة رقم(45): خبزة الملة



وعموما تتميز أطباق مدينة وادي سوف بكثرة التوابل، وتقدم في المطاعم مثل: الكسكسي، الدوابة، المشوي،

السفة، المطاييق، الحساء المصنوع من القمح المطحون(الجاري).

✓ الرقصات التقليدية الشعبية:¹⁶

• رقصة سيدي مرزوق: وهي تشبه الفناوة بالجنوب الغربي الجزائري وهي تقام كل سنة في فصل

الصيف على نغمات الفرقايو وهذا النوع من الرقص يمارس منذ القدم من طرف السكان السود.

¹⁶ كتاب منظومة التسمية في مجتمع وادي سوف من إعداد الأستاذ الجباري عثمانى الطبعة الأولى ص 20

- رقصة الزقايري: وهي رقصة رجالية يستعمل فيها طلقات البارود مكونة سحابة دخان كثيف فوق رؤوس الراقصين يطلق عليها اسم رقصة البارود.
- رقصة النخ: يطلق عليها اسم رقصة الشعر وهي رقصة نسوية يستعمل فيها تمثيل الشعر يمينا وشمالا ويتم من خلالها اختيار الزوجة بالنسبة للشباب الطامح بالزواج.
- رقصة الخيل: عادة ما يقوم بهذه الرقصة فارس يركب على حصانه مرفوقا بنغمات الزرنة بحيث يقوم الفرسان بتدريب الأحصنة بشكل جيد ثم يقومون بأداء هاته الرقصة في مناسبات الزواج والمهرجانات.

الصورة رقم(49): النخ



الصورة رقم(48): الزقايري



الصورة رقم(47): بابا مرزوق

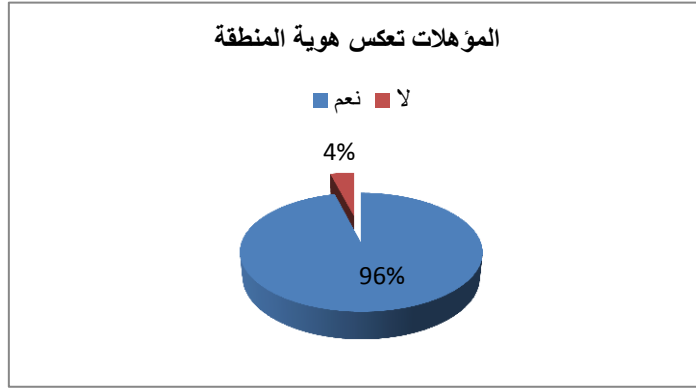


المصدر: مديرية السياحة والصناعات التقليدية لولاية الوادي

✓ الإحتفالات الشعبية والدينية:

- الحضرة: وهي عبارة عن اداء ايقاعي يؤدي بآلات الدف من طرف مجموعة من الرجال عادة يرتدون الجبة البيضاء وتتميز بالخفة في الاداء والتردد المستمر في العزف.
- المدائح: وهي عبارة عن قصائد شعرية يتم تقصيدها من مدح الرسول صلى الله عليه وسلم والأولياء الصالحين يودونها مجموعة من رجال الزوايا والطرق الصوفية.
- احتفالات المولد النبوي الشريف: وهي عادة تتم منذ دخول شهر ربيع الأول من السنة الهجرية تبدأ المساجد بتزويد القصائد والأهازيج في مدح النبي صلى الله عليه وسلم إلى غاية اليوم الثاني عشر من نفس الشهر.

ومن خلال الاستمارة وما يوضحه الشكل 05 نجد ان هذه المؤهلات تعكس هوية المنطقة بصفة كبيرة.



المصدر: من انجاز الطالبة 2018

6- المقومات الدينية: 17

أ/- الزوايا: تعتبر الزوايا على تاريخ الحضارة التي مرت بها منطقة وادي سوف أهمها:

- الزاوية التجانية: ولها مركزين واحد في المدينة العريقة قمار وهي مصنفة وطنيا، والتي تحولت من تجمع عمراني بسيط ذو طابع فلاحي إلى منطقة لها بعد ديني وإشعاع علمي، والأخرى في تغزوت أسسها أبي العباس أحمد بن مختار الملقب بالتجاني، صنفت هذه الزاوية كمعلم تاريخي سنة 1982 وأصبحت مركز للتصوف كما ساهمت في الحفاظ على الشعائر الدينية لحد الآن.

-النمط العمراني للزاوية: تتكون الزاوية التجانية من ساحة عامة متكونة من مسجد، قصر، ضريح، مقابر عائلية، مدرسة، مقرات استقبال، حي وسطي متمثل الديار، يتم التجمع في ممرات مغطاة ومكشوفة على فضاء مركزي ديني.

¹⁷ مرجع سابق مذكرة التنمية السياحية وآفاق تطورها ص 73

الصورة رقم(50): النمط العمراني للزاوية التيجانية



- زاوية سيدي سالم: تأسست من طرف الشيخ عبد الرحمان بن محمد تمتاز بمنازة عالية صنفت كمعلم معماري وتاريخي.

- الزاوية القادرية: أسسها الشيخ العلامة الهاشمي بن إبراهيم وتتعدد مراكزها في الرياح وقمار وتقع وسط سوق الوادي يقام فيها حصص لحفظ القرآن وتدرسه.

ب/- المساجد: وأشهرها:

- مسجد إبراهيم الخليل: يمثل هذا المسجد معلما تاريخيا هاما في تاريخ الثورة إذ يعبر على أحداث الاستعمار بمنطقة وادي سوف وموقعه بحاسي خليفة.
- مسجد العدواني: يقع المسجد ببلدية حساني عبد الكريم ضم أشهر علماء الفقه والتفسير ويعد الخلية الرسمية لمعظم نشاطات جمعية العلماء ومدرسة للتعليم القرآني.
- المسجد العتيق بالوادي: المشهور بجامع سيدي مسعود يقع في قلب سوق المدينة، حيث يساهم المسجد في التعليم القرآني والتوجيه الديني لسكان المنطقة.

الصورة رقم (52): الزاوية القادرية



الصورة رقم (51): زاوية سيدي سالم



المصدر: مديرية الثقافة

7- المنشآت السياحية :

تعتبر هذه المنشآت القاعدية من بين الإمكانيات السياحية المتواجدة في المدينة نذكر منها :

1- الفنادق¹⁸ : لها دور كبير في خدمة السياح بفضل الخدمات التي تقدمها في تنشيط حركة السياحة وهناك

عدة منشآت فندقية بالمدينة متنوعة من حيث تصنيفها وطاقتها استيعابها كما يوضح الجدول الموالي:

الجدول رقم(09): يوضح المؤسسات الفندقية بمدينة الوادي

الصف	العنوان	إسم الفندق	
***	بلدية كوينين	غيطان بلاص	الفنادق المصنفة
***	شارع فلسطين الوادي	سوف الكبير	
**	شارع محمد خميستي الوادي	اللوس	
غير مصنف	شارع الطالب العربي الوادي	النزل المركزي	الفنادق بدون تصنيف
غير مصنف	حي المنظر الجميل	سي موسى	

¹⁸ مديرية السياحة لولاية الوادي

	الوادي		
--	--------	--	--

المصدر: الدليل السياحي لمديرية السياحة

إن تواجد المؤسسات الفندقية تؤكد الدور الذي تلعبه في تنشيط الحركة السياحية إلا أنها تعتبر غير كافية وفق المعايير المعمول بها في مجال السياحة بسبب:

• عدم وجود فندق مصنف بأربع أو خمس نجوم في المدينة.

• توقف بعض الفنادق عن النشاط بسبب النظام الضريبي المجفف.

• السياحة الموسمية حيث تزدهر في الشتاء والربيع وتخفض في باقي المواسم .

2- وكالات السياحة والأسفار ببلدية الوادي: تعتبر من المؤسسات والمنظمة للحركة السياحية إذ تقوم بدور

قناة وصل بين السائح ووجهته بحيث تعرفه بالمؤهلات والهياكل السياحية المتوفرة بالمنطقة التي يقصدها

وتوفر له الخدمات اللازمة للنقل في الجو وتتواجد بمدينة الوادي العديد من الوكالات كما هي في الجدول

الموالي. الجدول رقم(10): يوضح الوكالات السياحية

العنوان	اسم الوكالة
حي المصاعبة الوادي	رزاق هبله تور
شارع محمد خميستي الوادي	سوف تور
حي 11 ديسمبر بلدية قمار	شنة للسياحة والأسفار
شارع الطالب العربي بالوادي	شركة ONAT
حي 11 ديسمبر قمار	محلو للسياحة والأسفار
شارع السعيد عبد الحي الوادي	الثابت للسياحة والأسفار

الأسود للسياحة والأسفار	بلدية الدبيلة
إينا تور	حي الأمير عبد القادر الوادي
سويد تور	حي 17 أكتوبر الوادي

المصدر: مديرية السياحة والصناعات التقليدية لولاية الوادي.

وتتمثل نشاطات هذه الوكالات في :

•تنظيم رحلات سياحية داخلية.

•تنظيم رحلات للبقاع المقدسة.

•عمل إشهار للمنطقة السياحية بالتنسيق مع جمعيات أجنبية.

3- الحركة السياحية بمدينة الوادي:

الجدول رقم(11): يوضح احصائيات السياح عبر الفنادق لسنة 2016

احصائيات 2016							
نوع المؤسسة	قدرة الايواء		التصنيف(عدد النجوم)	عدد الزوار			
	عدد الاسرة	عدد الغرف		الجزائريين		الأجانب	
				وصول	الليالي	وصول	الليالي
فندق سوف الكبير	89	182	3	13889	2350	3951	4281
فندق لوس	96	192	2	18532	27234	5576	6324
المجموع	185	374		32421	50736	9527	10605

577	576	2404	4204	غير مصنف	76	42	سي موسى
1252	1252	5567	5567	غير مصنف	54	28	النزل المركزي
1829	1828	9771	9771		130	70	المجموع
12434	11355	60507	42192		504	255	المجموع

المصدر: مديرية السياحة لولاية الوادي.

ومن خلال الجدول نجد أن عدد السياح الأجانب أكثر من السياح من داخل الوطن، ونجد أيضا أن قدرات الإيواء في الفنادق المصنفة أكبر من الفنادق الغير مصنفة وذلك لنوعية وجودة الخدمات وأن عدد الليالي التي يفضيها السائح قليلة وهذا راجع إلى ارتفاع الأسعار وتدني مستوى الخدمة.

4- إحصائيات السياح الأجانب الوافدين لمدينة الوادي:

الجدول رقم(12): يوضح احصائيات السياح الأجانب الوافدين عبر المعبر لحدودي الطالب العربي من الجهة التونسية

الدولة	الثلاثي الأول	الثلاثي الثاني	الثلاثي الثالث	الثلاثي الرابع	المجموع
تونس	14666	18103	14041	19999	66809
ليبيا	290	407	559	632	1888
مالي	3	0	3	4	10
النيجر	0	2	1	3	3
كندا	0	1	0	0	1
بريطانيا	0	0	1	00	1
ايطاليا	28	15	0	0	43

ألمانيا	4	1	0	0	5
سويسرا	3	1	0	0	4
تركيا	3	1	0	0	4
فرنسا	31	50	37	34	152
بلجيكا	2	0	1	0	3
المغرب	25	36	25	25	111
المجموع	15055	18616	14668	20697	69034

المصدر: مديرية السياحة لولاية الوادي.

ومن خلال معطيات الجدول (12) أن عدد السياح في زيادة مستمرة، وهذا ما يفسر تحسين في نوع الخدمات السياحية وعوامل الجذب السياحي وتحسين الظروف الملائمة للسائح، أما بخصوص السياحة خلال فصول السنة نجد أن السياح يتوافدون أكثر في فصلي الربيع والشتاء وذلك راجع إلى الأسباب التالية :

•ملائمة الظروف المناخية في فصل الربيع.

•أن السياح الأجانب يفضلون قضاء عطلتهم السنوية في فصل الشتاء.

•ارتفاع درجة الحرارة في فصل الصيف.

•بداية موسم العمل (شهر سبتمبر، أكتوبر) يؤدي إلى نقص السياح الأجانب القادمين للمدينة وخاصة التونسيين.

٧. أهم المشاريع المتواجدة في ولاية وادي سوف:

تزرخ مناطق الولاية بمعالج سياحية فريدة من نوعها جعلت نموذجا حيا لتنشيط السياحة الداخلية والخارجية وقبله للسياح الذين تستهويهم مقومات السياحة الصحراوية، لاسيما في شقها المتعلق بالصناعات التقليدية

والحرفية والتضاريس الطبيعية من كثبان رملية التي تميز المنطقة حيث سجل سنة 2016 زيادة في نسبة السياح تقدر بـ 49.48 % وبزيادة في رقم الأعمال بقيمة 121 مليون دينار.

حيث شهدت الولاية مجموعة من المشاريع السياحية، وسجلت انطلاق انجاز العديد من المشاريع التنموية الهامة بهدف تحويلها في السنوات القادمة إلى قطب اقتصادي، فلاحى وقبله للسياح.

أ/- مشاريع الاستثمار السياحي الخاص: ¹⁹

1-المشاريع المنجزة:

1-1- المركب السياحي الغزال الذهبي :يرجع مشروع المركب السياحي الصحراوي الغزال الذهبي إلى رجل

الأعمال "الجيلاني مهري" الذي يقع في مدخل مدينة الوادي في طريق تقرت بمساحة إجمالية مقدرة

بـ 140 هـ وبغلاف مالي يتجاوز 780 مليار سنتيم، بمواصفات عالمية، حيث يحتوي على العديد من

المنشآت السياحية والمتمثلة في (قاعة متعددة، حمام صونا راقى جدا ومتحف وعدد من المسابح ومطاعم

وفندق بـ 87 غرفة و 72 بنغالو و 51 خيمة و 14 مسكن ومقر للعمال بـ 348 غرفة وحظيرة بمساحة 100

هكتار، وملعب غولف بـ 18 حفرة)، حيث سيوفر هذا المرفق 494 سرير و 393 منصب شغل مع استفادة

العمال من التكوين الداخلي كما أن أغلب المرافق في طريق الإنجاز، وشرع في العمل في أواخر سنة

الصورة رقم(53): توضح مركب الغزال الذهبي

2016.



المصدر : www.aps.dz

¹⁹ مديرية السياحة والصناعات التقليدية لولاية الوادي.

1-2- مشروع حديقة التسلية: نظرا لافتقار مدينة وادي سوف لفضاءات الراحة والترفيه، أنشئت حديقة

تسلية في بلدية الوادي التي تنتسب إلى رجل الأعمال "قوري" مقابل الجامعة ، بمساحة 5000 م²

بمشاركة عدة مديريات ، مديرية التعمير ومديرية الأشغال العمومية ، مديرية الغابات والبلدية، ثم تم

منحها للخواص حيث تعتبر مكسب هام للعائلات والشباب والأطفال.

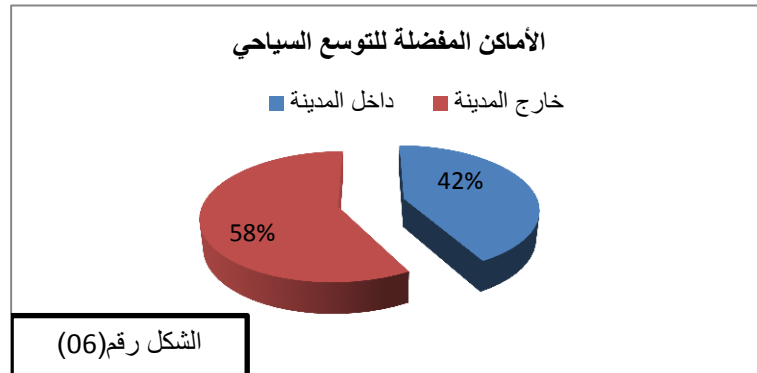
الصورة رقم(54): توضح بارك قوري



المصدر: www.aps.dz

وقد لاحظنا أنه هذه المشاريع منجزة خارج المدينة مما يؤكد صحة الاستثمار حيث نجد أن معظم السكان

يفضلون المشاريع السياحية تكون خارج المدينة كما موضح في الشكل(06):



المصدر: إنجاز الطالبة 2018

2- المشاريع التي في طور الإنجاز: تشهد ولاية الوادي مشاريع سياحية في طور الإنجاز من طرف

الاستثمار السياحي الخاص ومتوزعة عبر البلديات، إلا أن جل هذه المشاريع مست مجال الفنادق حيث

قدرت طاقة استيعابها ب 1066 سرير وقد تحقق 495 منصب عمل وذلك حسب الجدول الموالي:

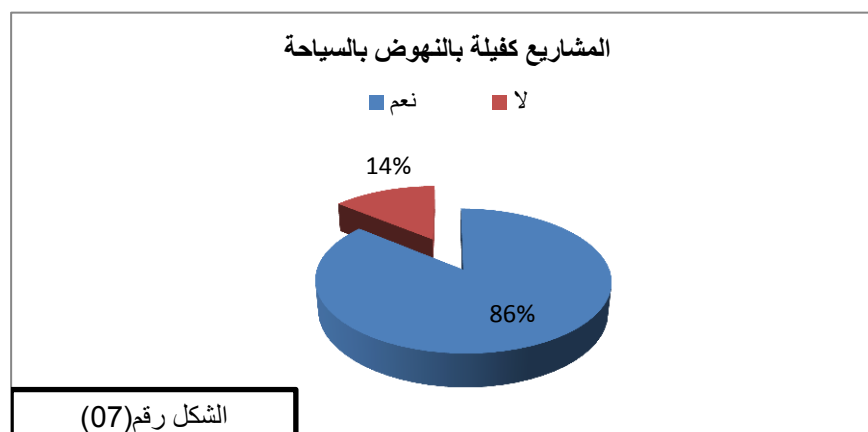
الجدول رقم(13): المشاريع السياحية التي في طور الانجاز

الرقم	طبيعة المشروع	موقع المشروع	المساحة والطبيعة القانونية للأرضية	طاقة الاستيعاب	عدد مناصب العمل المتوقعة
01	فندق	حي كوينين الشرقي بلدية كوينين	29541.00م ² ملكية خاصة	78 سرير	50 منصب
02	فندق	حي تكسبت الشرقية بلدية الوادي	23266.20م ² ملكية خاصة	80 سرير	43 منصب
المجموع				158 سرير	93 منصب

المصدر: مديرية السياحة والصناعة التقليدية

ومن خلال الاستمارة نجد أن هذه المشاريع سواء المنجزة أو التي في طور الانجاز لها دور كبير

بالنهوض بالسياحة كما يوضحها الشكل



المصدر: من إنجاز الطالبة

2018

عوائق السياحة بالمدينة:

يشهد القطاع السياحي بمدينة الوادي، جملة من المشاكل والمعوقات التي يمكن حلها لتحقيق تنمية سياحية مستدامة لكي تشهدها بعض المدن والدول العالمية، بحيث من خلال المعاينة والاطلاع على وضع القطاع السياحي تمكنا من استخلاص جملة من المشاكل التي تعيق السياحة بالمدينة.

وتتعدد عوائق السياحة بمدينة الوادي نذكر منها:

1-العوائق الحضرية:

حيث تعاني مدينة وادي سوف من عدة مشاكل حضرية، يمكن أن تؤثر سلبا على السياحة في المدينة وتمثل في ما يلي:

- غياب التنسيق بين الإدارات ومصالح التعمير المعنية ونقص على مستوى أدوات التهيئة والتعمير في إعطاء البعد المعماري الثقافي والاجتماعي أهميته الذي يجب المحافظة عليه بالمنطقة، كذلك عند الشروع في تنفيذ عمليات التدخلات العمرانية فإن مسيري المدينة يهملون الجانب التقليدي بعدم ترميم أو صيانة وترميم البنايات القديمة والتجهيزات ذات القيمة التاريخية والثقافية بالمدينة، والتمهيش أو الاستخفاف بمصاعب والمعوقات التي يعرفها المجال، ويظهر ذلك من خلال تدهور الأحياء الشعبية القديمة، ذات الأزقة الضيقة والمبنية بمواد البناء المحلية والتي كانت محل اعجاب وزيارة السياح.
- تغير النمط العمراني لمدينة الوادي بحيث تم التخلي على النمط العمراني التقليدي واللجوء إلى نمط العصرنة السكنية وهذا ما أدى إلى بداية زوال وتدهور النمط التقليدي الذي يمثل تراث المنطقة المعماري نتيجة انعدام السلوك الحضري في المدينة أدى إلى تشويه صورتها.
- تباين أشكال المنشآت بين القديم والحديث في الموقع وفارق تقنيات مواد البناء أدى إلى عدم وجود انسجام معماري بين أنماط البناء التقليدي والحديث بصفة خاصة على مستوى الأحياء العتيقة.

- زوال المظهر العمراني القديم ودون محاولة خلق استمرارية مجالية وجمالية استعمال مواد البناء الحديثة لتجميل الواجهات دون الحفاظ على الطابع القديم.

كل هذه العوامل تهدد بفقدان صورة المدينة والطابع العمراني الأصيل والمميز وتؤثر سلبا على الطابع السياحي والتاريخي والثقافي.

2-العوائق البيئية:

-تتميز منطقة وادي سوف بالكثبان الرملية التي تعتبر مؤهل سياحي طبيعي خلاب للمنطقة، مما تخلق مشاكل على مستوى التنقل عبر شبكة الطرق وحتى بالمناطق الصحراوية حجب الرؤية وكذا ردم الطرقات بالرمال فتتسبب في صعوبة تنقل الأشخاص والبضائع بصفة عامة.

-وجود آبار الصرف المتواجدة بالمنطقة وهي عبارة عن آبار تم حفرها عشوائيا ولا تتماشى مع المعايير المعمول بها.

-عدم وجود مفرغة عمومية مراقبة وانعدام برنامج مخطط لتسيير النفايات الحضرية في الأحياء أدى إلى انتشار عشرات المزابل الفوضوية داخل النسيج العمراني للمدينة.

-إن قلة الاهتمام وعدم المحافظة على المعالم السياحية الطبيعية كالغيطان الذي يعتبر نمط من الأنماط بالإضافة فإن مدينة الوادي تعاني من ظاهرة المياه الجوفية بشكل كبير التي تعتبر ظاهرة تهدد الأحياء المنخفضة على مستوى المدينة، مما أدى إلى تدهور وإخفاء مئات الغيطان التي كانت عامرة بالنخيل، بالإضافة إلى عدم اهتمام السكان في الآونة الأخيرة بالثروة الغابية، سيما النخيل والتي تعتبر مصدرا غابيا للسكان (إنتاج التمور وكذلك المشروبات)، ومادة أولية للصناعة التقليدية (الطوق، السلاسل).

3-العوائق الاقتصادية:

تتمثل هذه العوائق فيما يلي:

- غياب الوعي في تسيير الاستثمار للمجال السياحي في مدينة الوادي، وهذا يعود إلى جهل المستثمرين لكيفية الاستثمار في قطاع السياحة، خاصة عندما يتعلق الأمر بكيفية تمويل المشاريع ذات الطابع السياحي.
- ضعف الإنتاج في مجال الصناعات النسيجية التقليدية التي تعتمد على صوف الوبر، إلى جانب الصناعات التقليدية المستمدة من الجلود والنخيل.
- غياب فاعلية شركات الطيران وقلة الرحلات الجوية من والى مدينة الوادي وخاصة تلك التي تتعلق بالمطارات الدولية.
- ارتفاع أسعار الخدمات المقدمة، انخفاض الطلب السياحي دفع بالولاية لرفع أسعار خدماتها السياحية.
- قلة الوسائل المالية لترقية المنافسة السياحية وقلة الجمعيات الفاعلة في هذا المجال بالعرض السياحي للمدينة بالداخل خاصة والخارج عامة.
- بالإضافة إلى العوامل الاقتصادية والبيئية توجد عوامل اجتماعية لها تأثير على السياح خلال توافدهم على المدينة من خلال المعاملة وحسن الاستقبال من جميع النواحي كل هذه الظروف مجتمعة في حال معالجتها يمكن الارتقاء بالقطاع السياحي بالمدينة والحفاظ عليه.